

اننا نطالبكم ونحثكم في تحقيق هذا المطلب الشعبي وعقد جلسة طارئة لمجلسكم الموقر لمناقشة هذه المطالب ووضع الحلول الجذرية مع تنفيذها لوقف تيار الغلاء الفاحش المخيف بأسرع وقت ممكن . وبعد هذه الخاتمة وجهت المذكرة الشكر والتحية الى الرئيس عبد الناصر « محطم الاستغلال والرجعية .. » (و) رائد الاشتراكية ... » (٤٤) .

وقد اعتبر احد اعضاء المجلس التشريعي « العريضة ذات اهمية خاصة لانها تتعلق بمشكلة عامة ومشكلة هامة ايضا . مشكلة الغلاء ، غنينا وفقيرنا يشكو منه الان في قطاع غزة ، حتى اصبح الغلاء اكثر من ١٠٠ ٪ ، وحيث ان هذه العريضة لها اهمية خاصة تختلف عن باقي العرائض » اقترح ان تشكل لجنة خاصة لدراسة هذه العريضة دراسة علمية واقعية على ما هو حاصل في قطاع غزة وهذه اللجنة الخاصة يتمثل فيها بعض اعضاء المجلس التنفيذي مع بعض اعضاء المجلس التشريعي ويتعهدون بتقديم تقرير وحلول عملية في الجلسة القادمة وارجو التصويت على هذا الاقتراح » (٤٥) .

وقد ايد عدد من الاعضاء الاقتراح المذكور ، ولكن وجد من رفض الاقتراح متذعرا بأن دور انعقاد المجلس التشريعي قد استكمل جدول أعماله ، وانه منعقد في دورة استثنائية خاصة لمناقشة وقرار مشروع ضريبة التحرير ، كما اشار الى انها « مجرد عريضة تتلخص في ارتفاع الاسعار » وتسأل « ما معنى مناقشتها » (٤٦) ؟ فأجيب فوراً وعلى لسان رئيس المجلس التشريعي ، « معناه ان يبحث سبب هذا الغلاء وكيفية علاجه » . وتحدث عضو اخر عن « ان كثيرا من الأشياء الضرورية قد اختفت من الاسواق وأسعارها ترتفع كل يوم ارتفاعا تصاعديا .. » . ورأى عضو آخر بأن « موضوع طعام الشعب اخطر من موضوع ضريبة التحرير ، لان الشعب هو الذي يمون منظمة التحرير الفلسطينية بالاجسام التي فيها الدم .. » . واستطرد قائلا « طعام الشعب يتعلق بضريبة الدم ومشروع ضريبة التحرير يتعلق بضريبة المال » . ولذا ، ولواجهة « الموجة العارمة من الغلاء » حسب وصف احد الاعضاء اقترح تشكيل لجنة خاصة بها اعضاء من المجلس التنفيذي لاننا « نريد دراسة علمية لواقعنا في الاستيراد والتصدير .. » . وتاكيدا لخطورة الموضوع فقد اشار احد الاعضاء الى ضرورة ان تنجز اللجنة المذكورة عملها خلال اربعة ايام » (٤٧) . وقد شكلت اللجنة وتقدمت باقتراحاتها العملية وهي :

(١) قصر الكوتة على المواد الاساسية وهي المواد التموينية ومواد البناء . (٢) تخصيص مساحة من الارض التي تنشأ فيها بيارات لزراعة خضروات وفواكه في حدود ١٠ ٪ من المساحة . (٣) تخصيص كمية من